RESEARCH ARTICLE

The Impact of Different Symbol Systems Strategy on Acquiring Educational Technology Concepts among Students of the Department of Educational and Psychological Sciences and Developing Their Cultural Adaptability

Zeidan Khalaf Hamad Ali *

Republic of Iraq, Ministry of Education, Kirkuk Education Directorate, Kirkuk, Iraq

ABSTRACT

This study investigates the impact of applying the Different Symbol Systems Strategy in teaching the Educational Technology course to students in the Department of Educational and Psychological Sciences. It examines how this strategy supports students' acquisition of scientific concepts related to the course and the development of their cultural adaptability. The researcher used an experimental method with two groups—experimental and control—following a post-test design. The sample included 98 students, randomly divided into 49 in the experimental group and 49 in the control group.

The experimental group was taught using the Different Symbol Systems Strategy, which presents information through various symbolic forms such as diagrams, drawings, equations, and written texts, while the control group received traditional instruction. To meet the study objectives, a test was developed to measure concept acquisition, along with a scale to assess cultural adaptability, and both instruments were validated and tested for reliability.

The results showed that the experimental group significantly outperformed the control group on both the concept acquisition test and the cultural adaptability scale. These findings highlight the effectiveness of the Different Symbol Systems Strategy in improving conceptual understanding, reinforcing knowledge, and enhancing students' ability to interact positively with diverse cultures.

Keywords: **Different Symbol Systems Strategy, Concept Acquisition, Educational Technology, Cultural ,Adaptability Development.**

مقالة بحثية

أثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في اكتساب مفاهيم التقنيات التربوية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية التكيف الثقافي لديهم

زيدان خلف حمد علي *

وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية كركوك، كركوك، العراق

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة في تدريس مادة التقنيات التربوية لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، ومدى انعكاس ذلك على اكتساب المفاهيم العلمية الخاصة بالمادة، إضافة إلى تنمية مستوى التكيف الثقافي لديهم، اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبار البعدي، حيث بلغ حجم العينة (98) طالباً، بواقع (49) في المجموعة التجريبية و(49) في المجموعة الضابطة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية دُرّست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة التي تقوم على تقديم المعلومات والأنشطة التعليمية عبر أشكال متعددة من الرموز (كالمخططات، الرسوم، المعادلات، والنصوص)، بينما دُرّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد اختبار لقياس اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية، إضافة إلى مقياس للتكيف الثقافي جرى التحقق من صدق الأداتين وثباتهما بأساليب إحصائية مناسبة. أظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية تفوقوا بشكل دال إحصائياً على طلبة المجموعة الضابطة في كل من: اختبار اكتساب المفاهيم، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في ترسيخ المعرفة وفهم المفاهيم ومقياس التكيف الثقافي، وهو ما يعكس دور الاستراتيجية في تعزيز الانفتاح على الثقافات المتنوعة والتفاعل الإيجابي معها.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة ، اكتساب المفاهيم ، التقنيات التربوية ، التنمية ، التكيف الثقافي.

Received 10-11- 2025; Revised 18-11 -2025; accepted 08-12- 2025 ; Available online 30-12- 2025.

* Corresponding author.
E-mail addresses: zidan1.kh.23456@gmail.com **(Z.K. Hamad)**.

https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1064

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تُعد مادة التقنيات التربوية من المقررات الأساسية في إعداد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، إذ تهدف إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكّنهم من تصميم وتوظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المواقف التربوية بكفاءة وفاعلية غير أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود فجوة واضحة بين الأهداف المرسومة لهذه المادة والمستوى الفعلي لاكتساب الطلبة لمفاهيمها، خصوصاً في المرحلة الثالثة التي يُفترض أن يبلغ فيها الطالب مستوى متقدماً من الفهم والتطبيق.

ومن خلال خبرة الباحث العملية في تدريس هذه المادة بصفة محاضر، تبيّن أن شريحة من الطلبة ما تزال تعاني من ضعف في استيعاب المفاهيم التقنية، وعدم القدرة على توظيفها في مواقف تعليمية عملية أو في إعداد مشاريع تطبيقية.

وتؤكد تقارير المؤتمر الدولي للتعليم والتعلم الرقمي – جامعة بغداد (2023) أن استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس المقررات التقنية، وعدم إدماج استراتيجيات متعددة الرموز والمداخل، يؤدي إلى انخفاض مستوى اكتساب المفاهيم وصعوبة انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة.

كما تشير ملاحظات الميدان التربوي وخبرة الباحث التدريسية إلى أن نسبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية يعانون من ضعف في التكيف الثقافي، يتمثل في محدودية قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع البيئات التعليمية والمهنية التي تضم أفراداً من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة، وضعف تقبّلهم لوجهات النظر المختلفة، وعدم مرونتهم في التعامل مع ممارسات وأساليب تعليمية غير مألوفة لهم ويؤثر هذا الضعف سلباً على اندماجهم في مواقف التعلم التعاوني. سعيد ([11]، ص113).

بالإضافة إلى ذلك يرى الباحث ان ضعف الطلبة في التكيف الثقافي والضعف في اكتساب المفاهيم يعكس الحاجة الماسّة إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة، مثل استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة، لعلها تعالج المشكلة او تحد منها لذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما اثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية التكيف الثقافي لديهم؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تُعَدّ التربية أحد الركائز الجوهرية في حياة الأمم، إذ تمثل الأداة الرئيسة للمجتمع في الحفاظ على مقوماته الأساسية من أنماط الحياة وأشكال التفكير المتنوعة، كما تسهم في تشكيل مواطنيه، والكشف عن طاقاتهم ومواردهم، والعمل على استثمارها وهي لا تركز على الفرد منعزلاً عن بيئته، بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً، وفي آن واحد، من خلال تفاعل الفرد مع محيطه اتصالاً وتأثيراً متبادلاً، سلبياً كان أم إيجابياً ولهذا تُعَد التربية ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تتم في فراغ، ولا وجود لها إلا بوجود المجتمع ([14]، ص7).

أن الجامعة تمثل صورة واقعية للمجتمع الخارجي، بحيث تهدف المناهج الدراسية إلى المساهمة في معالجة المشكلات التي يواجهها المجتمع، وكذلك التحديات التي قد يتعرض لها الفرد بعد تخرجه ولا يكفي أن تحتوي المناهج على حقائق عن طبيعة المجتمع، بل ينبغي أن تعتمد أيضاً على أنشطة عملية مثل الرحلات العلمية والاستكشافية وإشراك الطلبة في الأعمال التطوعية والتعاونية ([21]، ص85).

يُعَدّ استخدام المفاهيم من الحلول الفعّالة لمشكلة استظهار المعلومات وحفظها دون فهم، إذ يتعلم الطلبة من خلال المفاهيم التي تتسع أبعادها وتنمو كلما طُبِّقت في مواقف تعليمية جديدة. وتمتاز المعلومات الناتجة عن هذا النوع من التعلم بكونها أكثر معنى، وأطول بقاءً في الذاكرة مقارنة بالمعلومات الخالية من المعنى ([2]، ص85)، كما تسهم المفاهيم في تسهيل اختيار المحتوى وتنظيمه بما يحقق التكامل بين مكونات المادة الدراسية عبر مختلف المواد والمراحل الدراسية. ومن أبرز خصائصها أنها تمثل أقصر السبل للتواصل، وتساعد على انتقال أثر التعلم، وتُسهم في رفع مستوى التذكر، فضلاً عن تسهيل الاستخدام المنطقي للمعلومات ([16]، ص159).

وبناءً على ذلك، فإن تعلم المفاهيم وتوظيفها في المواقف التعليمية يمثل عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية، نظراً لأن أنماط التعلم وأساليب التفكير تستند في أساسها إلى المفاهيم، التي بدورها توسع آفاق المعرفة، وتعزز عمليات الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين بسرعة وفاعلية ([28]، ص37).

وفي إطار ذلك، تسعى بعض الاستراتيجيات التعليمية إلى تدريب الطلبة على اكتشاف العلاقات بين الأحداث والمواقف والظواهر، وفهمها ضمن سياق متكامل يتيح لهم بناء تصور شامل للمعرفة، وإنتاج أفكار ورؤى جديدة ويتحقق ذلك من خلال تقديم المعلومات بأشكال متعددة ومعانٍ متنوعة، وتنويع مسارات التفكير، بما يعزز التفاعل الإيجابي مع الأفكار، ويسهم في توليد حلول مبتكرة، ورفع كفاءة القدرات العقلية، وتدريبها على إيجاد بدائل إبداعية ([18]، ص28-29)، وتعتمد هذه الاستراتيجيات كذلك على مجموعة من الأسئلة التحليلية التي تُثري عمليات التفكير، وتشجع الطلبة على تنمية مهارات التفكير العليا، وتفكيك الظواهر المركبة أو متعددة النتائج، مما يساعدهم على التعرف على الروابط المتشابكة بين عناصرها، وتعزيز إدراك العلاقات الجديدة ([10]، ص161).

كما تركز على تحليل الأحداث الواقعية التي تفضي إلى نتائج معقدة، من خلال النقاشات الجماعية والأسئلة المفتوحة، الأمر الذي يطور القدرة التحليلية، ويحفّز نمو الخلايا العصبية وبناء وصلات جديدة في الدماغ، وبالتالي تعزيز التفكير المبتكر وتحسين الأداء العقلي([20]، ص77-79).

إن التكيف مع بيئة جامعية تضم أنماطاً فكرية وسلوكية متعددة يتطلب من الطلبة إعادة صياغة سلوكهم وتوجهاتهم بما يحقق التوازن الداخلي والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وعندما تتطور الخصائص الشخصية

للطالب باتجاه زيادة التعقيد البنيوي والحفاظ على التماسك الداخلي ووحدة الشخصية، يصبح الطالب في مسار نمو ونضج مستمر، لا كمنتج نهائي ثابت ورغم التغيرات المتسارعة في أساليب الحياة الجامعية يظل من الممكن إحداث تغييرات إيجابية في الذات، إذ يقوم الطلبة بمراجعة وتطوير سلوكهم وأساليب تواصلهم باستمرار لتتلاءم مع متطلبات البيئة الجامعية ([25]، ص169).

ويرى الباحث انه من الممكن تفكيك عملية التكيف المعقدة من حلال سعي طلبة الجامعة إلى مواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية التي تنشأ نتيجة اندماجهم مع زملاء قادمين من بيئات وخلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة، وذلك بهدف الحفاظ على استقرارهم الشخصي وبناء علاقات إيجابية ويتحقق ذلك من خلال تنظيم وإعادة تنظيم ظروفهم الداخلية، بما ينسجم مع هذه البيئة الجامعية المتعددة الثقافات.

وفي هذا السياق، توفر نظرية وورد وكينيدي (2001) حول التكيف عبر الثقافات إطاراً مفاهيمياً لفهم هذه العملية في الوسط الجامعي وتفترض هذه النظرية أن التكيف بين الأفراد من خلفيات ثقافية أو اجتماعية مختلفة هو عملية ديناميكية، ينشئ فيها الطالب – عند دخوله بيئة جامعية جديدة – علاقات متبادلة ووظيفية ومستقرة نسبياً مع زملائه ([35]، ص299).

ويرى الباحث أن الطلبة الجدد، عند اندماجهم في بيئة تضم تنوعاً اجتماعياً وثقافياً، يخضعون لعملية تعديل وتكيف تشمل تغييرات في السلوك والمواقف بما يتناسب مع هذا التنوع الثقافي بوصفه الأساس لفهم دينامية التكيف لدى طلبة الجامعة داخل بيئة أكاديمية متنوعة ثقافياً واجتماعياً، ويلخص الباحث أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- التربية بوصفها أداة التغيير والتجديد في سلوكيات الطلبة وتعزيزهم بالثقافة العامة والقيم المتنوعة.

2-الجامعة واهميتها في بناء شخصية الطالب الجامعي وتعزيز الثقة بالنفس.

3-المفاهيم لكونها تختزل المعرفة وتوظف العلم للمتعلم وتكسبه المهارات والحقائق وتبقى في ذهنه لوقت أكثر.

4-الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ودورها في تعزيز المعرفة للمتعلم.

5-استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة ودورها في التعليم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

6-التكيف الثقافي واثره في تحقيق التوازن بين شخصيات المتعلمين من بيئات مختلفة.

ثالثاً: هدفا البحث: لدقة النتائج قسم الباحث هدف الى البحث الى ما يأتي:

1-اثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

2-اثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في تنمية التكيف الثقافي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

رابعاً: فرضيات البحث: صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية للتحقق من هدفا البحث كما يأتي:

1-لا يوجد فرق في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بواسطة استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بواسطة الطريقة الاعتيادية.

2-لا يوجد فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في مقياس التكيف الثقافي، ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) للمجموعة التجريبية التي تدرس مادة التقنيات التربوية باستراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ولنفس المادة.

3-لا يوجد فرق في المقياسين القبلي لمتغير التكيف الثقافي والبعدي وللمتوسطين لدرجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التقنيات التربوية باستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة وعند مستوى دلالة (0.05).

خامساً: حدود البحث: لضمان دقة النتائج والابتعاد عن العشوائية، اقتصر البحث على ما يلي:

1-الحد البشري: يتمثل بطلبة المرحلة الثالثة في اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعوم الإنسانية.

2-الحد المكاني: يتمثل بقسم العلوم التربوية الذي يتبع لكيلة التربية للعوم الإنسانية في جامعة تكريت.

3-الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023 – 2024)

4-**الحد المعرفي:** مفردات مادة التقنيات التربوية حسب المنهاج المعتمد الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1-استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة: "استراتيجة تعليمة تستند بخطواتها الى التفكير المتشعب من خلال توسيع الشبكات العصبية لدى الطلبة، والانتقال بهم من نطاق التفكير التقليدي المحدود إلى آفاق أوسع وأكثر تنوع من خلال تحويل الألفاظ والمفاهيم المجردة إلى تمثيلات بصرية ورمزية، مثل الرسوم، والمخططات، والخرائط. وتبتعد هذه الاستراتيجية عن الأساليب التقليدية القائمة على مبدأ الثواب والعقاب، مركزةً على تحفيز الإبداع وتنشيط عمليات التفكير العميق"([3]، ص318).

2-التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية التي يوظفها الباحث عند تدريس مساقات العلوم التربوية والنفسية لطلبة المرحلة الثالثة في الكلية، وتقوم على تحويل المفاهيم والمعلومات النظرية إلى تمثيلات بصرية ورمزية متنوعة، مثل الرسوم، والمخططات، والخرائط الذهنية، بما يسهم في تعزيز الفهم العميق، وتنمية

التفكير المتشعب، وتحفيز الإبداع، وذلك باستخدام أدوات بحثية منظمة لتقييم النتائج في نهاية التطبيق التجريبي.

3-اكتساب المفاهيم: "تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث والوقائع او الاشياء التي تصنف على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها، ويكون هذا التصور على درجة من التجريد وفي حالة تغيير وتطوير مستمر ([12]، ص48).

4-التعريف الاجرائي لاكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية: "هو مقدار ما يحققه طلبة المرحلة الثالثة من فهم واستيعاب للمفاهيم الأساسية الواردة في محتوى مادة التقنيات التربوية، وقدرتهم على تفسيرها وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة، ويُقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده الباحث لهذا الغرض بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة التعليمية"

5-التكيف الثقافي: عملية ديناميكية يسعى الأفراد من خلالها الى الاتصال والتواصل المباشر وغير المباشر مع بيئة جديدة أو متغيرة وإلى إقامة (أو إعادة تأسيس) والحفاظ على علاقة مستقرة نسبيا، متبادلة ووظيفية مع البيئة([32]، ص31).

6-التعريف الإجرائي للتكيف الثقافي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم عن فقرات المقياس الذي يشمل مجموعة من الفقرات تقيس سلوكيات مظاهر التكيف الثقافي الذي أعده الباحث لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني/خلفية نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول/ خلفية نظرية/ اولاً استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

فلسفة استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

تعتمد استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة على توظيف أنماط متنوعة من الرموز في مواقف التعلم، مثل الرسوم والخرائط والمعادلات، وذلك بهدف تمثيل العلاقات بين المواقف والأحداث بشكل بصري أو رمزي، ويُعد تمكن الطالب من استخدام هذه الأنظمة في التعبير عن الموقف مؤشراً على استيعابه لمكوناته، وإدراكه للعلاقات التي تربط بين أجزائه، وقدرته على إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص. ويساعد هذا الأسلوب على الانتقال من النظرة الجزئية الضيقة إلى رؤية أكثر شمولاً واتساعاً، تعكس المعرفة المتكاملة في إطار مترابط العناصر والعلاقات ([4]، ص116-117).

تُعد استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة إحدى الطرائق الحديثة في تنمية التفكير التشعبي، حيث تهدف إلى توسيع الشبكة العصبية في أدمغة المتعلمين، ونقلهم من الرؤية التقليدية المحدودة إلى آفاق أوسع وأكثر شمولًا وتقوم على تحويل الألفاظ والمفاهيم إلى تمثيلات بصرية كالمخططات والرسوم والخرائط الذهنية، مما يُمكّن الطالب من تجاوز الأساليب التقليدية التي تعتمد على مبدأ الثواب والعقاب ([3]، ص318).

أمثلة على أنشطة وأسئلة تحقق هذه الاستراتيجية:

1-رسم خريطة أو مخطط يوضح تسلسل الأحداث والمواقف.

2-إعداد خريطة مفاهيم تُبرز العلاقات بين الأفكار الرئيسة والفرعية.

3-تحويل أحداث قصة أو موقف إلى صيغة معادلة واستنتاج النتائج.

4-رسم ما تم تعلمه أو فهمه من نص معين، لتمثيل المعرفة بصرياً ([1]، ص129).

دور المدرس في استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

1-يلعب المدرس دوراً محورياً في تفعيل هذه الاستراتيجية داخل الصف من خلال:

2-تهيئة بيئة صفية تفاعلية غنية بالمناقشات والأنشطة ذات المعنى.

3-توفير فرص المشاركة في أنشطة تحليلية وتركيبية وتشجيع الاستفسار.

4-ربط التعلم باهتمامات الطلاب وحاجاتهم.

5-وظيف أساليب تعليمية مبتكرة ومحفزة ([24]، ص45-47).

دور الطالب في استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

يمكن تلخيص أدوار الطلبة في تطبيق استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة على النحو الآتي:

1-الاستجابة الإيجابية للأسئلة التي يطرحها المدرس أثناء تنفيذ الاستراتيجية، بما يساعد على التوصل إلى النتائج المستهدفة.

2-المشاركة الفاعلة في المناقشات وتبادل الأفكار، بما يسهم في ترسيخ المعارف المكتسبة واستثمارها في مواقف تعليمية جديدة.

3-تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين عناصر المحتوى الدراسي المطروح.

4-اكتشاف العلاقات والروابط بين المفاهيم والمبادئ والنظريات، وتبسيطها بصورة تعزز تنمية مهاراتهم العقلية وقدرتهم على بناء روابط معرفية جديدة. ([13]، ص36).

5-الإجابة على الأسئلة بعد البحث والتحقق من النتائج.

6-المبادرة في النقاشات وعرض الأفكار الجديدة.

7الإصغاء الواعي لفهم العلاقات بين عناصر المعرفة ([24]، ص16).

فوائد استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

لاستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة فوائد منها انها تسهم في تعميق فهم المفاهيم عبر عرضها بوسائط متعددة مثل الكلمات والصور والرموز، مما يساعد على ربط المعلومات وتوضيح العلاقات بينها، وان هذه الاستراتيجية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين اذ تتيح لكل طالب طريقة مناسبة لمعالجة المعلومة ويؤدي تنوع التمثيل إلى زيادة القدرة على التذكر وتنمية مهارات التفكير العليا كالمقارنة والتفسير وتحويل الرموز، كذلك تسهّل الانتقال من المعرفة النظرية إلى التطبيق عبر تحويل النصوص إلى صيغ أو مخططات، وتعمل على تقليل الغموض من خلال تقديم تمثيلات بصرية واضحة وداعمة للنص. ([1]، ص126).

خطوات تطبيق استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة

1-مرحلة الإعداد: وتتمثل هذه المرحلة بتحديد أهداف الدرس بدقة وتجهيز الوسائل التعليمية التي تُثري الوصلات العصبية وتدريب المدرس على أسلوب تطبيق الاستراتيجية وتقسيم الطلاب إلى مجموعات (4-6 طلاب) لتعزيز التعاون وإشراك جميع الطلاب في إعداد الأنشطة واللوحات التعليمية.

2-مرحلة التمهيد: وتتمثل هذه المرحلة بعرض صور وأمثلة مختصرة لتهيئة المتعلمين وتوضيح طبيعة الأسئلة ومسارات التفكير المرتبطة بها وتشجيع الحرية في التعبير عن الرأي وطرح الحلول المتعددة.

3-مرحلة العرض: تتمثل هذه إثارة تفكير الطلاب بأسئلة غير مألوفة وتعزيز الأفكار المطروحة لتوليد المزيد من الأفكار وإجراء مناقشات جماعية لتنمية الابتكار وتدريب الطلاب على تدوين أفكارهم وتنظيمها وربطها بموضوع الدرس.

مرحلة التقويم: ويتم تقويم ما تعلمه الطلبة من قبل توجيه الأسئلة من قبل التدريسي.

المحور الثاني: التكيف الثقافي:

استخدم التكيف الثقافي في علم النفس الاجتماعي ليشير إلى تغيير في سلوك الفرد لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية ويعد عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في المجتمع بصفة عامة والتكيف الثقافي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ في اكتساب الطابع الثقافي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتشرب لبعض العادات السائدة وتقبل بعض المعتقدات ونواحي الاهتمام التي يؤكد عليها مجتمعه([25]، ص25).

انواع التكيف

1-التكيف الشخصي: وهو قدرة الفرد على قبول نفسه لتحقيق علاقة متناغمة بينه وبين البيئة المحيطة وهذا يعني انه على الشخص أن يدرك تماما من هو وما هي مزاياه وعيوبه وقادر على التصرف بموضوعية وفقا للظروف الموجودة في البيئة.

2-التكيف الاجتماعي: كل فرد يعيش في المجتمع وداخل المجتمع هناك عملية للتأثير المتبادل. يمكن أن تنشأ العملية نمطا من الثقافة والسلوك وفقا لعدد القواعد والقوانين والعادات والقيم التي يطيعونها من أجل الوصول إلى حل لمشكلات الحياة اليومية. في مجال علم النفس الاجتماعي تسمى هذه العملية عملية التكيف الاجتماعي.

3-التكيف النفسي: قدرة الفرد على تحقيق التوافق بين دوافعه وظروف مجتمعه لتجنب الصراعات الداخلية من جهة وارضاء المجتمع من جهة اخرى.

ويعمل التكيف النفسي لدى لبفرد على تحقيق التوافق بين الدوافع المتصارعة لهذا يكون التكيف النفسي هو قدرته على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية ومقبولة والقدرة على حل الازمات النفسية حلا ايجابيا بدل الهروب منها ([34]، ص79).

4-التكيف الأكاديمي: درجة التكيف لدى الطلاب مع حياتهم التعليمية الأكاديمية ويُظهر مقدار إنجاز الطلاب في دراستهم عن طريق التكيف الأكاديمي لديهم ويحدد هذا الإنجاز نجاح الطلاب في التعامل مع أنواع مختلفة من المتطلبات التعليمية.

5-التكيف الثقافي: العملية والوقت الذي يستغرقه الشخص لاستيعاب ثقافة جديدة وهو ليس دائما انتقالاً سهلاً قد يكون العيش في ثقافة جديدة أمرا مزعجا وصعبا للغاية، خاصة إذا كانت مختلفة تماما عن ثقافتك ويمكن لأي شخص يتم تقديمه إلى ثقافة جديدة أن يشعر بمجموعة متنوعة من الأحاسيس المختلفة. على سبيل المثال قد يشعر المرء بالإحباط لأنه لا يستطيع التواصل أو يغضب لأن بعض المعايير الثقافية لا معنى لها ([31]، ص260).

خصائص التكيف الثقافي

1-الدينامية: يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد وقد أكد هذا المعنى جودستين حين نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة ورغباتهم بنمط متعدد من السلوك وتمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتكيف لذا تكون لديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير فيها ويبحث في إجراء تغيرها وكلما عدل في بيئته ازداد رغبة في مواصلة التعديل واذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يدفعه الى تحقيق مطالب جديدة([26]، ص52).

1-المعيارية: أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة ويرى بعض العلماء منهم دافيد ورسلر ربط التكيف بالجانب الثقافي وأن درجة تكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع وهناك من ربط التكيف الثقافي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف مع الثقافة الجديدة هو شخص سعيد ([11]، ص117).

2-النسبية: إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى أخر وحتى داخل مجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى ([8]، ص23).

3-الوظيفة: الوظيفية تعني أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق التوازن مع البيئة الجديدة يكون فيها الفرد مسؤول عن التكيف مع نفسه وبيئته

وتتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليلا على أن الفرد يتمتع عالية من الصحة النفسية ([29]، ص25).

الافتراضات الاساسية للتكيف الثقافي: يضع كيم (2001) مجموعة من الافتراضات الاساسية لعملية التكيف مع الثقافات الجديدة ([32]، ص76).

1- يمتلك الانسان محرك فطري للتنظيم الذاتي وقدرة على التكيف مع التحديات البيئية:

2-يحدث تكيف الفرد مع بيئة ثقافية جديدة من خلال الاتصال التكيف عملية ديناميكية معقدة تؤدي إلى تحول نوعي للفرد ([6]، ص99).

دراسات سابقة:

دراسة تناولت استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة: وهي دراسة محمد، محمد قاسم (2023): أجريت هذه الدراسة في العراق للتعرف على أثر إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة الاجتماعيات استخدم الباحث المنهج التجريبي للكشف عن هدف البحث وبنى البحث اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبينت النتائج التي توصلت لها الدراسة بعد التجربة وتطبيق أداة البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

دراسة تناولت التكيف الثقافي: وهي دراسة سلمان، علي محسن (2021): يهدف البحث إلى دراسة مستوى التكيف الثقافي والرعاية الذاتية والضائقة النفسية لدى الطلبة العراقيين الدارسين بالخارج، وفحص الفروق وفق متغيرات ديموغرافية وأكاديمية، إضافة إلى دراسة العلاقات الارتباطية بينها، وشملت العينة (535) طالباً، واعتمد الباحث مقاييس مترجمة ومعربة للتحقق من الصدق والثبات، أظهرت النتائج أن المستويات كانت متوسطة في المتغيرات الثلاثة مع وجود فروق دالة لصالح التخصصات الإنسانية في التكيف الثقافي، وفروق حسب الجنس في الرعاية الذاتية، وعدم دلالة الفروق في الضائقة النفسية لمعظم المتغيرات كما تبين وجود علاقة طردية بين التكيف الثقافي والرعاية الذاتية، وعلاقة عكسية لكل منهما مع الضائقة النفسية، وأنهما يؤثران مباشرة في خفضها.

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي للوصول الى اجراءات البحث وكما يلي:

التصميم التجريبي: "تفرض منهجية البحوث التجريبية أن يكون لكل بحث تصميمه الخاص به وذلك لان صحة التصميم وسلامته تمثل الضمان الأساسي للحصول على نتائج موثوق بها"([15]، ص95)، إذ يتضمن الموقف التجريبي الذي اختاره الباحث وجود عدد من المتغيرات منها ما يهدف إليها في الكشف عن أثره في الظاهرة موضوع البحث ويشير بركات "إن هذا العامل أو العنصر يسمى بالمتغير المستقل (Independent Variable) بينما تسمى العوامل الأخرى الثابتة التي تقاس على وفقها نتائج البحث وتثبت أثارها بالمتغيرات التابعة(Dependent Variable) إلا أن الموقف التعليمي يتعرض إلى عوامل أخرى ليس من السهل ضبطها تماماً تسمى المتغيرات الدخيلة (Intervening Variable). ([5]، ص89)، والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة	اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية التكيف الثقافي	اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية ومقياس التكيف الثقافي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي ذو ضبط جزئي لمجموعتي التجريبية والضابطة واختبار البعدي

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الإنسانية بالجامعات العراقية والبالغ عددهم 2340 طالب وطالبة للعام ادراسي 2023-2024.

عينة البحث: اختار الباحث عمداً قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت ليكون ميداناً لتطبيق التجربة، نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة وتوافر الظروف الملائمة لتنفيذها، وبالاعتماد على أسلوب السحب العشوائي البسيط، تم اختيار طلبة المرحلة الثالثة لتمثيل العينة، حيث جرى تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة، اما الطريقة الاعتيادية درست بها المجموع الضابطة وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (49) طالباً، ليكون الحجم الكلي للعينة (98) طالباً .

تكافؤ مجموعتي البحث: قبل الشروع في تنفيذ التجربة، حرص الباحث على التأكد من تكافؤ المجموعتين إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج،

وهي:

1.**متغير الجنس**: للتأكد من هذا المتغير وتأثيره في التجربة طبق الباحث اختبار مربع كاي2 للعينة التي بلغت (98) طالباً بواقع (25) طالب و(24) طالبة في المجموعة التجريبية و(23) طالبة و(26) طالب لنظيرتها في المجموعة الضابطة واستخدم الباحث مربع كاي لمعرفة تطابق المجموعتين فوجد قيمة كاي2 تساوي 0.00 بدرجة حرية (1) وهذا يعني ان التوزيع بين الذكور والاناث في المجموعتين متطابق تماماً ولا يوجد أي فرق دال احصائياً.

2.**العمر الزمني محسوباً بالأشهر**: تم الحصول على بيانات الميلاد من السجلات الرسمية للطلبة وأظهرت النتائج أن متوسط العمر الزمني لطلبة المجموعة التجريبية ومتوسط العمر الزمني لطلبة المجموعة الضابطة كما في جدول (1) وقد أظهر الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية المحسوبة (0.969) أقل من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير.

3.**مقياس التكيف الثقافي (قبلياً)**: للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التكيف الثقافي، طُبّق المقياس المكوّن من (38) فقرة على الطلبة قبل بدء التجربة اذ بينت النتائج كما في جدول (1) وأظهر الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية المحسوبة (0,108) أقل من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (96)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبلياً

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة في العمر الزمني والتكيف الثقافي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	49	العمر الزمني	257.16	8.84	96	0.969	1.98	غير دالة
الضابطة	49		258.92	9.1				
التجريبية	49	المقياس القبلي	74.98	5.5		0.108		
الضابطة	49		75.1	5.8				

المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث: زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات التابعة، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنه تؤثر في سلامة التجربة، لذا ارتأى الباحث ضرورة تحديد هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1-**النضج**: عمليات النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للمتعلمين الخاضعين للتجربة ([27]، ص398)، ولما كانت التجربة تستغرق فصلا دراسيا كاملا فان تأثيرها غير بيّن في هذا البحث لقصر مدة إجراء التجربة مما لا يؤثر في عمليات النضج، فضلاً عن أن النضج الحاصل يشمل المجموعتين.

2-**الحوادث المصاحبة**: يقصد بالحوادث المصاحبة كالحروب والتظاهرات والاضطرابات التي يمكن حدوثها أثناء مدة التجربة، ولم يتعرض طلبة مجموعتي البحث إلى أي حوادث أو ظروف تعرقل سير التجربة أو تؤثر فيها لذا أمكن تفادي اثر هذا العامل.

3-**أدوات القياس**: استعمل الباحث اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية ومقياس التكيف الثقافي كأداة موحدة لمجموعتي البحث وتم التحقق من صدق وثبات فقرات الاختبار والمقياس.

4-**المادة الدراسية**: استعان الباحث بمادة التقنيات التربوية للمرحلة الثالثة والمقرر تدريسها لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية على وفق المفردات التي اقرت من لجنة العمداء للعام الدراسي (2023-2024).

5-**توزيع الحصص**: اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في قسم العلوم التربوية والنفسية والتابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية بواقع ساعتان أسبوعياً لكل مجموعة.

6-**مكان التجربة**: طبق الباحث تجربته على عينة البحث في بناية قسم العلوم التربوية والنفسية والتابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت للمجموعتين فكانت القاعات متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة، والتهوية وعدد الشبابيك وعدد المقاعد ونوعها وحجمها ولونها.

7-**مدة التجربة**: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاربعاء الموافق 2023/10/11م وانتهت بتاريخ الخميس الموافق 2024/1/11م.

مستلزمات البحث:

1-تحديد المادة العلمية: حدد الباحث مفردات مادة التقنيات التربوية للمرحلة الثالثة والمقرر تدريسها لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية على وفق المفردات التي اقرت من لجنة العمداء للعام الدراسي (2023-2024).

2-تحديد مفاهيم مادة التقنيات التربوية قام الباحث بتحديد المفاهيم الواردة في كتاب التقنيات التربوية للفصل الدراسي الأول وهي (وسيلة تعليمية، فيديو تعليمي، تصميم تعليمي، تعلم المدمج، تعلم إلكتروني، تعليم متزامن، تفاعل تعليمي ، تعليم غير المتزامن ، واقع معزز (AR)، واقع افتراضي (VR)، سبورة تفاعلية، إدارة التعلم (LMS)، تقييم إلكتروني) وعرض الباحث قائمة بالمفاهيم التي تم تحديدها على المتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس لغرض التأكد من صحة التحليل، وتم اتفاق أكثر من (80%) من المحكمين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

3-الأهداف السلوكية: هو جملة أو عبارة (صيغة) تصف التغير المطلوب إحداثه في سلوك الطالب نتيجة للخبرة التعليمية، ويمكن ملاحظته أو قياسه. ([15]، ص142)، وقد صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء محتوى المادة العلمية المقررة لمدة التجربة، اعتماداً على عمليات تعريف المفهوم، وتميزه، وتطبيقه، حيث بلغ عددها (39) هدفاً لتغطي (13) مفهوماً.

4-**إعداد الخطط التدريسية:** يقصد بالخطة التدريسية " الخطوات التي يتوقع المدرس حدوثها في درس ما منذ بداية الحصة حتى نهايتها ."([17]، ص177)، والخطة التدريسية مهمة وضرورية ولا يستغنى عنها، إذ تختلف مستويات الخطط وأنواعها في المدى الزمني ، ومستويات الأهداف، ودرجة التحصيل التي تحتويها كل منها، وذلك لتوضح الجوانب المختلفة للخطة التدريسية. وان وراء كل درس ناجح خطة سبق إعدادها تجعل المدرس على وعي بالأهداف التي يراد اكسابها للطلاب نتيجة لدرس معين، ولذلك أعد الباحث على أساس عدد الحصص الأسبوعية ومدة التجربة (24) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية باستراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة و(24) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية غطت المادة المقررة وعرض الباحث الأنموذجين على (15) خبير متخصص في القياس والتقويم وطرائق التدريس.

أداتي البحث

أولاً: اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية: بهدف تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد أداة قياس متمثلة في اختبار لاكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية، موجَّه لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية، بعد انتهاء تطبيق التجربة، وقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

1-**صياغة فقرات الاختبار:** اختار الباحث الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد لتميزه بالدقة والموضوعية والشمول والاقتصاد في الوقت، فضلاً عن تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة مناسبة لقياس مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم المستهدفة وتحقيق أهداف البحث ([17]، ص19)، وقد استند الباحث في إعداد فقرات الاختبار إلى قائمة المفاهيم الأساسية في مادة التقنيات التربوية، والتي بلغ عددها (13) مفهوماً، بحيث صُممت لكل مفهوم ثلاث فقرات، ليكون مجموع الفقرات (39) فقرة.

2-**صدق الاختبار:** يُعرَّف صدق الاختبار بأنه "المدى الذي يقيس فيه الاختبار ما هو مفروض أن يقيسه" ([15]، ص132)،ويُعد تحقيق الصدق أكثر أهمية من الثبات، لأن الاختبار قد يكون ثابتاً ولكنه غير صادق، ولتحقيق الصدق الظاهري، عرض الباحث الصيغة الأولية للاختبار مع قائمة المفاهيم والأهداف السلوكية على (15) خبيراً متخصصاً في القياس والتقويم وطرائق تدريس التقنيات التربوية والعلوم التربوية والنفسية، لبيان مدى تغطية الفقرات للمفاهيم المستهدفة والأهداف السلوكية، ومدى ملاءمتها لمستويات عمليات اكتساب المفاهيم، بالإضافة إلى فحص سلامتها اللغوية والعلمية. وقد تم تعديل الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين آراء الخبراء.

3-**عينة وضوح الفقرات وتحديد الوقت (العينة الاستطلاعية الأولى):** تم تطبيق اختبار اكتساب مفاهيم التقنيات التربوية على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالبةوطالب من المرحلة الثالثة بقسم العلوم التربوية والنفسية بهدف التأكد من وضوح التعليمات وتحديد الزمن اللازم للإجابة وأظهرت النتائج وضوح التعليمات وخلوها من الغموض، وأن الزمن المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها تراوح بين (40–50) دقيقة، بمتوسط (45) دقيقة.

4-**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (التجربة الاستطلاعية الثانية):** من أجل حساب الخصائص السايكومترية للاختبار، مثل معامل الصعوبة وقوة التميز وفاعلية البدائل الخاطئة، طُبِّق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالب من المرحلة الثالثة تم ترتيب الدرجات تنازلياً، وأُخذت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا وفق توصية كيلي (Kelley) بضرورة الاعتماد على المجموعتين الطرفيتين في تحليل الفقرات ([22]، ص284)، واستخرج الباحث ما يأتي:

معامل الصعوبة: تراوح بين (0.31) و(0.63)، وهي نسب ضمن المدى الذي أشار إليه بلوم (0.20–0.80) لاعتبار الفقرات جيدة ([7]، ص107).

قوة التميز: تراوحت بين (0.32) و(0.64)، وجميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.30) الذي أشار إليه Ebel ([30]، ص40). مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض.

فاعلية البدائل الخاطئة: أظهرت التحليلات أن البدائل الخاطئة كانت فعالة، إذ كان اختيارها من قِبل المجموعة الدنيا أكثر من اختيارها من قِبل المجموعة العليا من الطلبة، وهو ما يؤكد دورها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ([19]، ص131).

ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قسمت الفقرات إلى نصفين (الفقرات الفردية في نصف، والزوجية في نصف آخر)، ثم حُسب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ (0.88) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان–براون بلغ معامل الثبات الكلي (0.93)، وهو معامل مرتفع يشير إلى استقرار القياس ([9]، ص153).

اختبار اكتساب مفاهيم التقنيات التربوية بصورته النهائية: بلغت عدد فقرات الاختبار (39) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد)، لكل فقرة أربعة بدائل (ثلاثة خاطئة وواحد صحيح)، وأُعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، لتكون الدرجة النهائية للاختبار (39) درجة، وملحق(1) يوضح ذلك.

ثانياً: مقياس التكيف الثقافي: نظراً لعدم توفر أداة جاهزة لقياس التكيف الثقافي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية، قام الباحث بإعداد مقياس خاص تتوافر فيه الشروط العلمية من حيث الصدق والثبات والقوة التمييزية.

1-صياغة فقرات المقياس: قبل صياغة الفقرات، اطلع الباحث على عدد من المقاييس المشابهة في مجالات التكيف الثقافي، واستعان بآراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي، كما استند إلى الأدبيات والنظريات ذات الصلة وتم إعداد (34) فقرة تغطي أبعاد التكيف الثقافي، بحيث تكون صياغتها واضحة وغير قابلة للتأويل، مع الموازنة بين الفقرات الإيجابية والسلبية. ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة: (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة).

2-تعليمات المقياس: تضمنت التعليمات بيان الهدف من المقياس وطريقة الإجابة، مع التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أي منها فارغاً، مع إعطاء مثال توضيحي لطريقة الإجابة.

3-الصدق: تم عرض المقياس بصيغته الأولية على (15) خبيراً في القياس والتقويم وطرائق التدريس، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، مع الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر (بلوم، 1983: 126).

4-تصحيح المقياس: في الفقرات الإيجابية، أُعطيت الدرجات على النحو الآتي: (5) درجات لموافق بشدة، (4) موافق، (3) لا أدري، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، أما في الفقرات السلبية فكان التدرج معكوساً، بحيث يحصل موافق بشدة على (1) درجة وغير موافق بشدة على (5) درجات، وفقاً لما هو معمول به في المقاييس ([23]، ص353).

5-التجربة الاستطلاعية طُبّق المقياس على عينة استطلاعية من (30) إحصائياً من طلبة المرحلة الثالثة بجامعة كركوك والتابعين لقسم العلوم التربوية والنفسية، بهدف التحقق من وضوح الفقرات والتعليمات، وتحديد الزمن اللازم للإجابة، وأظهرت النتائج أن الفقرات واضحة، وأن الزمن المستغرق تراوح بين (30–40) دقيقة، بمتوسط (35) دقيقة وانحراف معياري (3.80).

6-التحليل الإحصائي للفقرات: لا يقتصر الاعتماد على التحليل المنطقي، بل تم استخدام التحليل الإحصائي للفقرات لتحديد قوتها التميزية ([3]، ص392). وأُختيرت عينة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة بجامعة كركوك والتابعين لقسم العلوم التربوية والنفسية، واستُخدمت نسبة (27%) لتحديد المجموعتين العليا والدنيا (27 إحصائياً في كل مجموعة) من اجل الحصول على ما يأتي.

التمييز: تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن الفقرات جميعها تمتلك قوة تمييز جيدة ([33]، ص762).

الثبات: حُسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة من (40) إحصائياً، وبلغ (0.84)، وهو معامل جيد ويقع ضمن المدى المقبول (0.60–0.85) ([22]، ص165).

الصيغة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (34) فقرة، أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة، وتتراوح الدرجات الكلية بين (34–170) درجة، بمتوسط نظري (102) درجة.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج طبق الباحث أدوات بحثه على طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية للتأكد من صحة الفرضية التي تنص على لا يوجد فرق في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بواسطة استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بواسطة الطريقة الاعتيادي ومن خلال الجدول (2) تظهر النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (35.31)، والإنحراف المعياري هو (4.84)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (27.16)، وبلغ الإنحراف المعياري (8.01)، وللمقارنة بين المجموعتين استعمل الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق بين

المجموعتين، حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة (6.087)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تبلغ (1.98)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (96)، مما يعني وجود فروق دالة احصائياً، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفقاً بواسطة استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة لذلك ترفض الفرضية الأولى وتقبل بديلتها.

جدول (2) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية البعدي للمجموعتين

المجموعة	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
تجريبية	49	35.31	4.84	6.087	1.98	96	دالة عند مستوى 0.05
ضابطة	49	27.16	8.01				

كما اجرى الباحث تطبيق مقياس التكيف الثقافي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتأكد من صحة الفرضية التي تنص على لا يوجد فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في مقياس التكيف الثقافي، ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) للمجموعة التجريبية التي تدرس مادة التقنيات التربوية باستراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ولنفس المادة، ولمعرفة نتائج هذه الفرضية ومدى صحتها فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية البالغ (104.98) عند استعمال الباحث لاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(95.47)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.062) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (96)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التكيف الثقافي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة أثرَّت تأثيراً ايجابياً في التكيف الثقافي؛ وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار تنمية التكيف الثقافي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	49	104.98	19.5	96	3.062	1.98	دالة عند مستوى دلالة (0,05)
الضابطة	49	95.47	9.7				

ومن خلال الحقيبة الإحصائية وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتأكد من صحة الفرضية الثالثة والتي نصها لا يوجد فرق في المقياسين القبلي لمتغير التكيف الثقافي والبعدي وللمتوسطين لدرجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التقنيات التربوية باستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة وعند مستوى دلالة (0.05). اظهرت النتائج أن متوسط الفروق في درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي للمجموعة نفسها فقد بلغ (30) وبانحراف معياري مقداره (20.27) في مقياس التكيف الثقافي. وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين ان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الافراد للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بين الاختبارين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.356) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.01)، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والمرجئ، كما موضحة في الجدول (4)

جدول (4) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات المجموعة التجريبية في التكيف الثقافي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الإنحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
البعدي	104.98	19.5	30	20.27	10.356	2.01	48	دال
القبلي	74.98	5.5						

ثانياً: تفسير النتيجة: يمكن تفسير تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التقنيات التربوية إلى ما يأتي

1-أن استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة التي طُبقت على المجموعة التجريبية قد أوجدت بيئة تعليمية نشطة ومتنوعة، سمحت للطلبة باستقبال المعلومات عبر قنوات إدراكية متعددة (اللفظية، البصرية، السمعية، الحركية)، وهو ما عزز من عمليات الترميز والفهم العميق للمفاهيم.

2- تقدم استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة المفاهيم بلغة لفظية مدعومة بالصور التوضيحية، والمخططات، والمقاطع الفيديوية، بالإضافة إلى الأنشطة التفاعلية، يصبح المحتوى أكثر وضوحاً وترابطاً في ذهن المتعلم، مما يزيد من احتمالية الاحتفاظ بالمعلومة واستدعائها عند الحاجة.

3-النمط من التعليم المستخدم في استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة يتماشى مع مبادئ نظرية الترميز المزدوج لـ (Paivio)، التي تؤكد أن معالجة المعلومة عبر قناتين (لفظية وبصرية) يؤدي إلى تعزيز الذاكرة والفهم، كما يتفق مع نظرية التعلم متعدد الوسائط لـ (Mayer)، التي تشير إلى أن دمج الوسائط المختلفة في التعليم يسهم في بناء تمثيلات معرفية أعمق وأكثر ترابطاً.

4-أن استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة قد أسهمت في تفعيل أنماط تعلم متعددة لدى الطلبة، حيث وفّرت لكل طالب فرصة للتعلم بالطريقة التي تناسبه سواء كان بصرياً، أو سمعياً، أو حركياً، أو لفظياً. هذا التنوع في العرض جعل عملية التعلم أكثر شمولاً وملاءمة للفروق الفردية بين الطلبة، وهو ما لم يتوفر بنفس الدرجة في المجموعة الضابطة التي خضعت للتعليم التقليدي.

5-أن هذه الاستراتيجية تعزز التعلم النشط من خلال إشراك الطالب في تحليل المحتوى، وربطه بخبراته السابقة، وتطبيقه في مواقف جديدة، وهو ما ساعد على ترسيخ المفاهيم التقنية في الذاكرة طويلة المدى. وقد أكدت دراسات حديثة أن التعلم الذي يتم عبر تفاعل المتعلم مع المحتوى والوسائط المتنوعة يزيد من احتمالية نقل أثر التعلم إلى مواقف مشابهة أو حتى مختلفة. كما أن تطبيق استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة في المجموعة التجريبية قد أتاح فرصاً أوسع للتفاعل والمناقشة والعمل التعاوني، مما عزز من دافعية الطلبة للتعلم، ورفع من درجة مشاركتهم النشطة، وهو ما انعكس إيجاباً على أدائهم في الاختبار إضافة إلى ذلك، فإن استخدام الرموز البصرية والسمعية والحركية بشكل متكامل قد أسهم في زيادة تركيز الطلبة وتقليل الملل، مما رفع من مستوى الانتباه خلال الحصة، وهو عامل أساسي في تعزيز الاكتساب المفاهيمي. كما ساعدت هذه الطريقة على تبسيط المفاهيم المعقدة في مادة التقنيات التربوية، وتحويلها من مجرد معارف نظرية إلى مفاهيم عملية قابلة للتطبيق، وهو ما جعل المتعلمين يشعرون بجدوى ما يتعلمونه.

6-فإن التفاعل النشط بين الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية والعملية قد عزز من المناقشات التعاونية وتبادل وجهات النظر، مما ساعد على إعادة صياغة المفاهيم بطرق متعددة داخل المجموعة الواحدة، وهو ما ساعد على تثبيتها في أذهانهم بشكل أكبر من مجرد تلقيها من المدرس

تفسير النتيجة الخاصة بالتكيف الثقافي

يمكن تفسير تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس التكيف الثقافي إلى: -

1- أن تطبيق استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة لم يقتصر على تقديم المفاهيم التقنية بصورة أكثر وضوحاً، بل أسهم أيضاً في خلق بيئة تعليمية تفاعلية متعددة الثقافات، أتاحت للطلبة فرصاً أكبر للتواصل، والمناقشة، وتبادل الخبرات، والانخراط في أنشطة جماعية تحاكي مواقف واقعية متنوعة.

2-أن الدمج بين الرموز اللفظية، والمرئية، والسمعية، والحركية في تقديم المحتوى جعل بيئة التعلم أكثر انفتاحاً وشمولاً، وهو ما أوجد مساحة للتعبير عن الذات والتفاعل مع الزملاء بطرق متنوعة، بما ينسجم مع مبادئ التعلم الاجتماعي لـ (Bandura)، التي تؤكد أن التفاعل والملاحظة والنمذجة السلوكية عوامل أساسية في بناء مهارات التكيف الثقافي.

3-إن طبيعة الأنشطة الصفية التي صاحبت الاستراتيجية مثل العروض الجماعية، وتمثيل المواقف، والمشاريع المصغرة قد دفعت الطلبة إلى التعاون مع زملاء قد يختلفون عنهم في الخلفية الاجتماعية أو طرق التفكير، مما وفر خبرة عملية في إدارة التنوع وفهم وجهات النظر المختلفة، وهي مهارات جوهرية للتكيف الثقافي.

4-أتاحت هذه الاستراتيجية فرصاً أكبر للعمل التعاوني في مجموعات غير متجانسة، حيث تفاعل الطلبة مع زملاء قد يختلفون عنهم في أسلوب التفكير أو خلفيتهم الاجتماعية هذا التفاعل الاجتماعي المنظم أتاح لهم ممارسة مهارات الحوار، والإنصات، وحل المشكلات، والتفاوض، وهي كلها مهارات أساسية للتكيف الثقافي.

5-وفرت استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة بيئة تعلم آمنة عززت شعور الطلبة بالانتماء والقبول داخل المجموعة، مما قلل من القلق المرتبط بالتفاعل مع أنماط ثقافية غير مألوفة كما أن وجود أنشطة تتطلب تبادل وجهات النظر، وتقديم العروض، وتمثيل مواقف حياتية، ساعد على تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير بحرية، وهما عنصران أساسيان للاندماج الثقافي.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج استنتج الباحث بما يأتي

1-أظهرت النتائج أن تطبيق استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة أسهم بفاعلية في رفع مستوى اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمفاهيم مادة التقنيات التربوية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد أهمية تنويع الوسائط والرموز في عرض المحتوى التعليمي.

2-بيّنت النتائج أن استخدام الرموز اللفظية والبصرية والسمعية والحركية في تقديم المفاهيم ساعد الطلبة على معالجة المعلومات عبر قنوات إدراكية متعددة، مما عزز من الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول.

3-كشفت النتائج عن تفوق ملحوظ للمجموعة التجريبية على الضابطة في مستوى التكيف الثقافي، وهو ما يعكس دور الاستراتيجية في تنمية المرونة الفكرية والقدرة على التفاعل الإيجابي مع بيئات تعليمية ومهنية متعددة الثقافات.

4-أظهر البحث أن البيئة الصفية التي تدعم التفاعل النشط، والمناقشة، والعمل التعاوني تسهم في رفع دافعية الطلبة للتعلم، وتزيد من قدرتهم على تقبّل الاختلافات الثقافية والتواصل الفعّال مع الآخرين.

5-أوضحت النتائج أن التعليم التقليدي القائم على الإلقاء والعرض النصي وحده لا يحقق نفس مستوى الكفاءة في اكتساب المفاهيم أو تنمية التكيف الثقافي، مقارنة بالأساليب التدريسية الحديثة متعددة الرموز.

التوصيات: يوصي الباحث وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات العراقية واساتذتها بما يأتي:

1-إدماج استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة بشكل منتظم في تدريس مادة التقنيات التربوية لما لها من أثر إيجابي في تحسين اكتساب المفاهيم وتعزيز التكيف الثقافي لدى الطلبة.

2-على الكليات والجامعات العمل على تطوير برامج تدريبية للأساتذة لتنمية مهاراتهم في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة وتأهيلهم على استخدام الوسائط والرموز المتعددة في العملية التعليمية.

3-على أساتذة الجامعة زيادة الأنشطة الصفية التفاعلية التي تعزز العمل الجماعي والتواصل بين الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة، لتطوير مهارات التكيف الثقافي لديهم.

4-ينبغي تضمين محتوى تدريبي خاص بالتكيف الثقافي في مناهج الأقسام التربوية والنفسية، يركز على مهارات التعامل مع التنوع والاختلافات الثقافية.

5-يوصي الباحث رؤساء الجامعات العراقية بتوفير البنى التحتية التقنية الملائمة داخل القاعات الدراسية لدعم استخدام الوسائط المتعددة في التدريس بشكل فعال.

المقترحات: يقترح الباحث مجموعة من المقترحات وهي:

1-اثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في تنمية الثقافة التقنية والتفكير المنظومي عند طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة والاشراف.

2-التكيف الثقافي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

3-اثر استراتيجية الانظمة الرمزية المختلفة في العمق المعرفي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التقنيات التربوية وتنمية ذكائهم الاخلاقي.

الملاحق

ملحق (1) اختبار اكتساب مفاهيم التقنيات التربوية

اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

1- المقصود بالمواد أو الأدوات التي تُستخدم لدعم عملية التعليم هو:

أ) الأنشطة اللاصفية. ب) الوسائل التعليمية

ج) طرق التدريس. د) الاختبارات

2- أي مما يلي يعد أداة تستخدم لتوضيح المحتوى داخل الصف؟

أ) سجل الغياب ب) السبورة الذكية

ج) دفتر التحضير د) كشف الدرجات

3-تتفق الأدوات التعليمية المختلفة في أنها:

أ) مخصّصة للمتعلمين المتفوقين فقط. ب) تُستخدم فقط خارج الصف

ج) تساعد في تسهيل فهم المعلومات. د) تعتمد على النصوص المكتوبة فقط

4- يقصد بتوظيف المعرفة والأدوات لتحسين عملية التعليم:

أ) الألعاب الرقمية. ب) التكنولوجيا التعليمية

ج) الأنشطة اللامنهجية. د) وسائل التواصل الاجتماعي

5- من الأمثلة على استخدام التكنولوجيا في التعليم:

أ) دفتر ورقي. ب) نظام إدارة التعلم الإلكتروني

ج) مقعد الطالب د) الطباشير

6-تشترك التقنيات التعليمية الحديثة في أنها تهدف إلى:

أ) زيادة الأعباء على المعلم ب) تحسين كفاءة عملية التعلم

ج) إلغاء دور الطالب. د) الاستغناء عن التفاعل

7-التعلم الذي يحدد فيه المتعلم أهدافه ويخطط لإنجازها يسمى:

أ) التعلم الجماعي. ب) التعلم الذاتي

ج) التعلم التقليدي. د) التعلم التلقيني

8-أي مما يلي يُعد مثالا على التعلم الذي ينظمه المتعلم بنفسه؟

أ) الاعتماد على شرح المعلم بالكامل

ب) استخدام منصّة إلكترونية وتحديد أوقات الدراسة ذاتيا

ج) حفظ نص بإملاء مباشر. د) العمل ضمن مجموعة ثابتة

9-تتشابه أساليب التعلم الحديثة في أنها:

أ) تعتمد على دور المتعلم النشط ب) تقتصر على الحفظ
ج) تمنع استخدام الوسائل التعليمية د) تجعل المعلم المصدر الوحيد

10-التعلم الذي يتم من خلال مجموعات يعمل أفرادها لتحقيق هدف مشترك هو:

أ) التعلم الفرد. ب) التعلم التعاوني
ج) التعلم التقليدي. د) التعلم الآلي

11-أي المواقف التالية يمثل تعلما قائما على العمل الجماعي؟

أ) أداء اختبار فردي. ب) تنفيذ طلاب لمشروع بتقسيم الأدوار
ج) حفظ نصوص. د) الاستماع للدرس دون مشاركة

12-تشترك الأساليب القائمة على المشاركة في أنها:

أ) تعتمد على التلقين. ب) تركّز على دور المتعلم
ج) تُضعف التواصل. د) تمنع الحوار

13-دمج النص والصوت والصورة والفيديو معا يُسمى:

أ) النصوص التعليمية. ب) الوسائط المتعددة
ج) الصور الثابتة. د) التسجيل الصوتي

14-أي مما يلي يعد مثالا لمحتوى متعدد الوسائط؟

أ) كتاب ورقي. ب) عرض شرائح يحتوي نصا وصوتا وصورا
ج) صورة واحدة. د) تسجيل صوت فقط

15-المحتويات التي تتضمن أكثر من نوع واحد من الوسائط تتسم بأنها:

أ) مشتتة دائما. ب) تعتمد على الصوت فقط
ج) تدمج أنواعا مختلفة من المحتوى. د) تستغني عن المتعلم

16-التعلم الذي يعتمد على الموارد الرقمية عبر الإنترنت هو:

أ) التعليم الوجاهي. ب) التعليم الإلكتروني
ج) التدريب الميداني. د) التعليم التقليدي

17-أي مما يلي يعد تعليما يعتمد على الإنترنت؟

أ) صف دراسي تقليدي. ب) مقرر عبر منصة تعليمية
ج) كتاب ورقي. د) حصة شفوية

18-من خصائص التعلم الرقمي أنه:

أ) غير مرتبط بأي مهارات. ب) لا يتيح التعلم الذاتي
ج) يتطلب مهارات تقنية أساسية. د) يُلغى دور الطالب

19-عرض المحتوى بشكل منظم باستخدام شرائح رقمية يُسمى:

أ) النصوص المكتوبة. ب) العروض التقديمية
ج) الاختبارات الإلكترونية. د) التسجيلات الصوتية.

20-أي مما يلي يعد عرضا تقديميا؟

أ) مقطع صوتي. ب) سلسلة شرائح رقمية تشرح درسا
ج) مقال مطبوع. د) كتاب دراسي

21-تشترك الوسائل المستخدمة لعرض المعلومات في أنها:

أ) تعتمد على الصوت فقط. ب) تهدف إلى توضيح المحتوى
ج) تحل محل المعلم دائما. د) لا تتضمن صورا

22-عملية قياس مستوى أداء المتعلم بهدف تحسينه تُسمى:

أ) العقاب. ب) التقويم التربوي
ج) الإرشاد. د) الحفظ

23-أي مما يلي مثال لعملية تهدف لمعرفة مستوى الطالب؟

أ) طباعة كتاب. ب) اختبار تشخيصي
ج) ترتيب المقاعد. د) الإذاعة المدرسية

24-تشترك عمليات القياس في التعليم بأنها:

أ) تساهم في تحسين المخرجات. ب) تعتمد على الحدس فقط
ج) لا تستخدم بيانات. د) تهمل الأداء الحقيقي.

25-التعليم الذي يجمع بين التعلم المباشر والتعلم عبر الإنترنت يسمى:

أ) التعليم التقليدي. ب) التعليم المدمج
ج) التعليم الذاتي. د) التدريب العملي.

26-أي موقف يدل على الجمع بين الوجاهي والرقمي؟

أ) حضور كامل داخل الصف. ب) دراسة عبر منصة فقط
ج) حضور جزئي مع محتوى إلكتروني. د) إلغاء حضور الطلاب

27-تتشابه بعض الأساليب الحديثة في أنها:

أ) تعتمد على التكنولوجيا. ب) تقتصر على الصف فقط
ج) تمنع المرونة. د) تتجاهل دور الطالب

28-كل وسيلة تساعد على اكتساب المعرفة تعتبر:

أ) نشاطا رياضيا. ب) مصدرا للتعلم
ج) وسيلة عقاب. د) مقررات دراسية

29-أي مما يلي يُعد أحد مصادر التعلم؟

أ) المكتبة. ب) دفتر الغياب
ج) الطابور الصباحي د) السبورة الطباشيرية فقط

30-تشترك مصادر التعلم في أنها:

أ) مخصصة لمعلمين معينين
ب) تهدف لتمكين المتعلم من الوصول للمعلومة
ج) رقمية فقط. د) مجانية دائما

31-المهارات المرتبطة بالإبداع والتفكير وحل المشكلات تُعد من:

أ) مهارات الحفظ. ب) مهارات القرن الحادي والعشرين
ج) المهارات التقليدية. د) مهارات بدنية

32-أي مما يلي يُعد مهارة حديثة مهمة للطلاب؟

أ) التلقين. ب) التفكير الناقد

ج) التردد. د) الحفظ الصامت

33-تتفق التوجهات الحديثة في التعليم في أنها تهدف إلى:

أ) تقليل التفكير. ب) بناء طالب مفكر

ج) الاعتماد على الكتاب فقط. د) منع الإبداع

34-عملية نقل المعلومات بين طرفين داخل الموقف التعليمي تسمى:

أ) الحفظ ب) الاتصال التربوي

ج) الصمت الصفي. د) التعليم التلقيني

35-أي مما يلي مثال لاتصال فعّال داخل الصف؟

أ) تجاهل أسئلة الطلاب. ب) تبادل الأفكار بين الطالب والمعلم.

ج) القراءة دون تعليق. د) منع النقاش

36-يرتبط الاتصال الجيد بالتعلم النشط في أنه:

أ) يمنع الحوار. ب) يعتمد على التفاعل

ج) يقلل دور الطالب. د) يعتمد على الكتاب وحده

37-كل ما يحيط بالمتعلم ويساعد على تعلمه يُسمّى:

أ) المبنى فقط. ب) البيئة التعليمية

ج) الكتب المدرسية. د) المختبر فقط

38- أي مما يلي يُعد جزءا من البيئة التعليمية؟

أ) المناخ الصفي. ب) جدول الحصص

ج) الطابور د) دفتر الدرجات

39- تشترك البيئات التعليمية الجيدة في أنها:

أ) تعتمد على الفوضى. ب) تركز على العقاب

ج) توفر دعما وأمانا للتعلم. د) لا تحتاج تجهيزات

المصادر

1. إبراهيم، أحمد، وآخرون. "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي." مجلة كلية التربية بأسيوط، مج. 30، ع. 4، 2014، ص ص 116-165.

https://doi.org/10.21608/mrk.2024.381213

2. إبراهيم، حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. دار الفكر العربي، 1987.
3. أبو رومية، مصطفى محمد عبد الله. فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2019.
4. أبو زيد، عادل. "فاعلية التدريس باستخدام التفكير المتشعب في تنمية تحصيل الخرسانة وحساب الإنشاءات وبعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية المعمارية." دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج. 35، ع. 1، 2014، ص ص 1-154.

https://doi.org/10.21608/saep.2014.25341

5. بركات، محمد خليفة. الاختبارات والمقاييس العقلية. ط 1، مكتبة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
6. بطرس، حافظ بطرس. التكيف والصحة النفسية للطفل. ط 7، دار المسيرة، عمان، 2008.
7. بلوم، بنجامين، وآخرون. تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة محمد أمين المفتي وآخرين، المركز الدولي للترجمة، دار ماكجروهل، القاهرة، 1983.
8. جابر، أبو طالب. أنماط التكيف الأكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1989.
9. الجلبي، سوسن شاكر. أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. مؤسسة علاء الدين، دمشق، 2005.
10. الحربي، خالد بن هديبان هلال. "فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى." مجلة كلية التربية بأسيوط، مج. 31، ع. 2، 2015، ص ص 108-190.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-831674

11. حمادنة، شهاب محمد ذياب. "التكيف الأكاديمي لدى طالب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات." المجلة الدولية التربوية، مج. 4، ع. 5، 2015.

https://academia-arabia.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-81412#

12. حميدة، إمام مختار، وآخرون. تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام. ج 1، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
13. الحنان، طاهر. "وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي." مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج. 2، ع. 48، 2013، ص ص 13-75.

https://search.mandumah.com/Record/430541

14. خير الدين، أحمد عبده. أصول التربية والتعليم. دار الكتب المصرية، مصر، 2021.
15. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام. مناهج البحث في التربية. ج 1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1981.
16. المخلافي، محمد سرحان، وحمد بن سليمان السالمي. "مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر بسلطنة

عمان." مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، 2003، ص ص 153–174.

17. شحاته، حسن، وزينب النجار. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية، 2003.
18. شحاته، محمد عبد المنعم عبد العزيز. "فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج. 39، ع. 3، 2013، ص ص 12–55. https://search.mandumah.com/Record/526532
19. الظاهر، زكريا أحمد، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية. ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
20. عبد العظيم، ريم أحمد. "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية." مجلة القراءة والمعرفة، مج. 94، 2009، ص ص 32–112. https://search.mandumah.com/Record/44760/Details
21. العبيدي، محمد جاسم ولي، وباسم محمد العبيدي، وآلاء محمد العبيدي. الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2010.
22. علام، صلاح الدين محمود. الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2006.
23. عودة، أحمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط 2، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، 1993.
24. كريم، نوفل عباس. فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، العراق، 2021.
25. مصطفى، فهمي. التوافق الشخصي والاجتماعي. ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2015.
26. مصلح، الصالح. التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ط 2، دار الفيصل الثقافي، السعودية، 1996.
27. ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.
28. نزال، شكري حامد. "اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقدرة للعام الدراسي (1999–2000) وأثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك." مجلة دراسات العلوم التربوية، مج. 29، ع. 1، 2002. https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=267149
29. الهابط، محمد. التكيف والصحة النفسية. ط 1، المكتب الجامعي الحديث، 1985.
30. Ebel, R. L. Essentials of Educational Measurement. Prentice-Hall, Englewood Cliffs, New Jersey, 1972.
31. Kim, H., Ji, J., and D. Kao. "Burnout and Physical Health among Social Workers: A Three-Year Longitudinal Study." Social Work, vol. 56, no. 3, 2011, pp. 258–268 . https://doi.org/10.1093/sw/56.3.258
32. Kim, Y. Y. Becoming Intercultural: An Integrative Theory of Communication and Cross-Cultural Adaptation. United States of America, 2001
33. Nunnally, I. C. Educational Measurement and Evaluation. 2nd ed., Mergrow-Hill, New York, 1972.
34. Sundayani, Y. "Self-Adjustment of Single Parent Mother in South Sulawesi – Indonesia." Indonesian Journal of Social Work, vol. 1, no. 1, Aug. 2017, pp. 1–133 .https://doi.org/10.31595/ijsw.v1i1.270
35. Ward, C., and A. Kennedy. "Crossing Cultures: The Relationship between Psychological and Sociocultural Dimensions of Cross-Cultural Adjustment." In J. Pandey, D. Sinha, and D. P. S. Bhawuk, editors, Asian Contributions to Cross-Cultural Psychology, pp. 289–306, Sage, New Delhi, India, 1996 . https://api.semanticscholar.org/CorpusID:221928258 .